✦ سِلسِلَةُ حِكَايَاتِ النَّوْمِ المَغْرِبِيَّة • كُتَيِّبٌ قَابِلٌ لِلطِّبَاعَة ✦

الحطاب الصادق

The Honest Woodcutter



العِظَةُ وَالقِيمَة: الصدق والأمانة (Honesty)

الفِئَةُ العُمُرِيَّة: 2-5 سنوات • طَبْعَةٌ خَاصَّة بِمُشْتَرِكِي قِصَّتِي

اسْتَمِعْ لِلحِكَايَةِ صَوْتِيّاً
امْسَحِ الرَّمْزَ لِبَدْءِ الصَّوْتِ

الفَصْلُ الأَوَّل: بِدَايَةُ الحِكَايَة وَنِدَاءُ المُغَامَرَة

قصتي. هاد الحكاية سميتها: الحطاب الصادق. كان يا ما كان... فواحد الليلة مهدنة بزاف... كانت الدار ساكتة، والضو خفيف فوق الحيوط... بحال شي شمعة صغيرة فالسما. وليدي الصغير قرب يديه النعاس، وماما وبابا كيهضرو غير بشوية. فهاد الراحة الزوينة، بدات الحكاية كتحل بحال شي باب صغير... باب كيدي لواحد واد صافي بين شجر الصفصاف... وفيها واحد الحطاب الأمين غادي يتعلم واحد الدرس زوين... بلا زربة... وبلا غوات.

فالصباح بكري! فاش يالله بدات الشمش كتسلم على الدنيا، مشى الحطاب الأمين وسط واد صافي بين شجر الصفصاف. كان معاه حارس الواد الطيب، وكان قدامهم الفاس الخشبي. الريح دازت خفيفة وقالت للوراق: «بشوية... خليو الخطوات مهدنة». الحطاب الأمين كان فرحان، ولكن حتى الفرحة كتحتاج العقل يكون حاضر. قال حارس الواد الطيب: «اليوم يا صاحبي... غادي نتعلمو حاجة صغيرة... ولكن غتبقى فالقلب كبيرة». جاوب الحطاب الأمين: «أنا واجد... غير قول ليا نمشي غير بشوية».

من بعد شوية، بان واحد المشكل! الفاس طاح فالماء والحطاب احتاج يقول الحقيقة. حتى واحد ما بغى يخاصم، وحتى واحد ما بغى يبقى فيه الحال. غير كل واحد كان كيشوف غير راسو. وقف الحطاب الأمين وشاف ف الفاس الخشبي. كان يقدر يغوت ولا يزرب، ولكن تفكر كلام الدار اللي كيقول: «اللي بغى يفهم... خاصو يسمع هو الأول». جلس مهدن... وخلا النفس يدخل ويخرج بالراحة.

قال الحطاب الأمين: «نقول الصح، وقلبي يبقى خفيف». فرح حارس الواد الطيب وقال: «إييه! هادي بداية زوينة». جربو أول حل: يشوف فاس لامع وما ياخدوش حيث ماشي ديالو. مشاو

الفَصْلُ الثَّانِي: العُقْدَةُ وَحِكْمَةُ التَّصَرُّف

دخلات الشمش بين الشجر، وبان الدرس واضح بلا كثرت الكلام. الصدق كيريح القلب وكيخلي الوجه منور. الحطاب الأمين تعلم الدرس بيديه ورجليه... وبالطريقة اللي سمع بها لصاحبو. قال: «غادي نتفكر هاد النهار ملي نحتاج نصبر». جاوب حارس الواد الطيب: «وحتى أنا... حيت كاع الحكايات كيعلمونا بجوج». رجعات ديك الابتسامة الصغيرة... وكانت كافية باش تدفي كولشي.

زاد حارس الواد الطيب قال: «كل واحد فينا عندو وقت كيتعلم فيه». الحطاب الأمين هز راسو وقال: «أنا غادي نتعلم بلا ما نتقلق».

لقاو فديك الطريق واحد العلامة صغيرة، واللي كيمشي بشوية هو اللي كيشوفها.

حط الحطاب الأمين يدو فوق قلبو وقال: «قلبي مهدن دابا». جاوب حارس الواد الطيب: «هاد الهدوء هو اللي كيعطينا الجواب».

داز واحد النسيم خفيف، وحرك الفاس الخشبي بحنان. حسو بجوج بلي المكان كيشجعهم باش يبقاو ديما لطفاء ومزيانين.

قال الحطاب الأمين: «إلى نسيت، فكرني». جاوب حارس الواد الطيب: «نفكرك ونفكر راسي، حيت الصحبة الزوينة هي اللي كتعاون».

كل خطوة كانت صغيرة، ولكن كانت كتجمع الفهم. وكل كلمة كانت قصيرة، ولكن كانت

الفَصْلُ الثَّالِث: خِتَامُ الحِكَايَةِ وَسُكُونُ اللَّيْل

قرب الحطاب الأمين من الفاس الخشبي وقال بصوت رقيق: «حتى الحاجة الصغيرة كتحتاج حنان».

ضحك حارس الواد الطيب وسكت شوية... باش يسمع داك الهدوء الزوين اللي جا من بعد ما فهمو كلشي.

كانو كيشوفو نفس الطريق، ولكن دابا بعيون مرتاحة. الطريق ما تبدلاتش، غير القلب هو اللي ولا صافي.

تفكرو كلام الدار: «كاع المشاكل فيهم درس زوين». هاد الجملة خلاتهم يحسو بالدفء.

قبل ما تغرب الشمش، جلسو حدا الفاس الخشبي. قال الحطاب الأمين: «نقول الصح، وقلبي يبقى خفيف». ورد عليه حارس الواد الطيب: «وقلبنا مرتاح». ما بقى حتى مشكل، غير شوية ديال الشكر، والضحك، والسكون. حتى الطريق الطويلة ولات قصيرة، حيت الخطوات ولات مفهومة. صوت الواد ولى بحال تهويدة فوق الحجارة.

ومن بعد، رجع الحطاب الأمين لدارو وهو كيهضر بصوت ناعم: «تعلمت اليوم بلي الصدق كيريح القلب وكيخلي الوجه منور». الباب تسد بشوية، والضو نقص، والنعاس قرب بحال شي غمامة رقيقة. يا وليدي الصغير، إلى جاك شي نهار فيه مشكل، تفكر هاد الحكاية، وتنفس مرتاح، خد واحد نفس مهدن، وقول لخاطرك: «نقول الصح، وقلبي يبقى خفيف». هكا كيولي القلب واسع، والليل زوين، والمخدة قريبة.

مُعْجَمُ الكَلِمَاتِ المَغْرِبِيَّةِ الأَصِيلَة

📚 مَفَاتِيحُ اللُّغَةِ الدَّارِجَة فِي هَذِهِ القِصَّة

المْشَارْكَة — Le Partage (Sharing)	الصْبَرْ — La Patience (Patience)
الحِكْمَة — La Sagesse (Wisdom)	البَرَكَة — La Bénédiction (Grace)

💡 رِسَالَةٌ لِأَوْلِيَاءِ الأُمُورِ وَالمُرَبِّين

تُسَاهِمُ القِرَاءَةُ الصَّوْتِيَّةُ قَبْلَ النَّوْمِ بِالدَّارِجَةِ المَغْرِبِيَّةِ الأَصِيلَةِ فِي تَرْسِيخِ الرَّابِطِ العَاطِفِيِّ وَالهُوِيَّةِ الثَّقَافِيَّةِ لَدَى الطِّفْل. كَمَا تُهَدِّئُ نَشَاطَ الدِّمَاغِ وَتُسَاعِدُ عَلَى إِفْرَازِ هُرْمُونِ المِيلَاتُونِينِ الطَّبِيعِيِّ دُونَ تَعَرُّضٍ لِأَشِعَّةِ الشَّاشَاتِ الزَّرْقَاء.

نَشَاطُ التَّلْوِينِ وَطُقُوسُ النَّوْمِ الهَادِئ

مَسَاحَةُ الرَّسْمِ وَالتَّعْبِيرِ لِلطِّفْل

(ارْسُمْ بَطَلَ الحِكَايَةِ أَوْ لَوِّنْ مَشْهَدَكَ المُفَضَّلَ هُنَا)

🌙 سُؤَالُ الحِوَارِ قَبْلَ النُّعَاس

"شْنُو كَانَتْ أَجْمَلْ حَاجَة دَارْهَا بَطَلْ القِصَّة اليَوْم؟ وَكِيفَاش نْقْدْرُو نْدِيرُو فْحَالُو غَدًّا؟"